ـ(362)ـ بمن لـه جاه في اتباع دينه، وإنّما كان تكريما عاما لجميع من ارتبط بعلاقة مع المسلمين. وقد حرم الإسلام جميع المظاهر التي يفهم منها الحط من كرامة الآخرين كالسخرية والاستهزاء والتحقير والتنابز بالألقاب والتعيير، والحرمة مطلقة لم تقيد بانتماء الإنسان إلى الإسلام، فجاءت الآيات والروايات مطلقة. وحرم الإسلام الخداع والمدالسة لأنها استهانة بالكرامة، فقد أوصى الإمام علي ـ عليه السلام ـ إلى أحد ولاته بأهل الذمة خيرا فقال:(... وقد جعل ا عهده وذمته أمنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون إلى منعته ويستفيضون إلى جواره، فلا خداع ولامدالسة ولا أدغال فيه)(1). وفيما يلي نستعرض بعض مظاهر صيانة الكرامة وحماية الأعراض في المنهج الإسلامي: أولاً: حرمة دخول البيوت دون استئذان: لا يحل للمسلم ان يدخل بيتاً دون استئذان من أهله سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين، وقد جاءت الآية الكريمة مطلقة، قال تعالى: ?يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا...?(2). وقال رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ :(ان ا عز وجل لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن منهم، ولا ضرب نسائهم)(3). فالبيوت في الإسلام لها حرمة لذا نجد ان كثيرا من أحكام القضاء تجوز

_____ 1 ـ تحف العقول: 97. 2 ـ سورة النور: 27. 3 ـ السنن الكبرى 9: 204.